ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

Language acquisition in children in Philosophy N. Chomsky

* Corresponding Author

Ryam Hassan Swadi
University mustansiriyah / College of Art

Email:
ryamhass@
uomustansiriyah.edu.iq

Keywords:
Acquisition, language, child, theory of mind

Article history:
Received: 2025-03-26
Accepted: 2025-05-01
Availablonline: 2025-08-01

ABSTRACT

The issue of language acquisition has occupied a significant place in philosophy in general, and contemporary linguistic philosophy in particular. Childhood is a fundamental stage in human life. Throughout life, a person is influenced by the environment in which they live. This stage represents the fundamental building block in shaping their personality, formation, and education. Chomsky is considered the most important linguist of his time, to the point that he has been called the "father of modern linguistics." He presented a new vision of language that saved humanity from the behaviorist view, which viewed human mental capacity as mechanical, like a machine. This contrasts with Chomsky's view of humanity, which gave flexibility to humans and not to any other creature. A child can begin with short words and then form sentences over a period of time, creating a large number of sentences for the purpose of communicating with those around him, such as his mother, father, and family members. Acquisition goes through several interconnected developments and stages, and a child's age is an important factor in language acquisition. When a child reaches the age of six, they learn and practice language. This is a characteristic that distinguishes humans from other creatures. This is what Chomsky called the "language acquisition system.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0). https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.968

اكتساب اللغة لدى الأطفال في فلسفة نعوم تشومسكي

م.م. ريام حسن سوادي
كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

المُستخلص

شغلت مسألة اكتساب اللغة مكانة كبيرة في الفلسفة بشكل عام وفلسفة اللغة المعاصرة بشكل خاص، وتعد مرحلة الطفولة من المرتكزات الأساسية في حياة الإنسان ، فهو يتأثر في مراحل حياته بالمحيط الذي يعيش فيه، وهذه المرحلة تعد اللبنة الأساسية في بناء شخصيته وتكوينه وتعليمه، يعد تشومسكي اهم علماء اللغة في عصره حتى قيل إنه "أبو اللسانيات الحديثة". وقدم رؤية جديدة للغة أنقذ بها الإنسان من نظرة السلوكيين التي تعد قدرة الإنسان الذهنية ميكانيكية كالآلة، على عكس رؤية تشومسكي للإنسان الذي أعطى مرونة للإنسان وليس لمخلوق آخر. فالطفل يستطيع أن يبدأ بكلمات قصيرة ومن ثم يكون جملا خلال فترة معينة، ويكون عددا كبيرا من الجمل بهدف التواصل مع من حوله كأمه وأبيه وأفراد أسرته، والاكتساب يمر بتطورات ومراحل عدة مترابطة، والسن العمري لدى الطفل يعد عامل مهم في اكتساب اللغة؛ فعندما يصل إلى السن السادسة من عمره يتعلم اللغة ويمارسها. وهذه خاصية تميز بها الإنسان دون غيره من المخلوقات. وهذا ما أسماه تشومسكي بـ (جهاز اكتساب اللغة).

الكلمات المفتاحية : اكتساب، اللغة، الطفل، النظرية العقلية

المقدمة:

احتل تشومسكي مكانة كبيرة في مجال اللغة والفلسفة؛ لأنه وضع أوصافا فلسفية لطبيعة العلاقة بين اللغة والعقل الإنساني وربط بينهما وعدّ اللغة بأنها فطرية، وهذه ملكة منحها الله للبشر وعن طريقها أنتج اللغة، ويفسر تشومسكي اللغة في مراحلها الأولى كيف تكتسب وتنمو لا تتعلم معنى ذلك أن الطفل يختزل المعلومات وتحليلها ومن خلالها يستطيع توليد جمل لا يحصى منها؛ ولهذا وجه نقده للسلوكيين الذين يرون أن اللغة هي تعلّم. ويهدف البحث إلى التعريف بآراء تشومسكي اللغوية وإسهامه في حقل اكتساب اللغة. وتتمحور أهمية البحث من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما الاكتساب اللغوي؟ وكيف يكتسب الطفل اللغة؟ وما الجديد الذي أضافه تشومسكي للغة من وجهة نظر فلسفية؟ ومن خلال هذه قسمنا البحث على: مقدمة وأربعة محاور وخاتمة، المحور الأول: يتضمن التعريف بالاكتساب واللغة. والمحور الثاني: يتضمن الاكتساب اللغوي لدى الطفل وعوامل اكتسابها. والمحور الثالث: يتضمن مدخل لدراسة اللغة عند تشومسكي وآراءه في اكتساب اللغة. وتطرقنا في المحور الرابع إلى النظرية العقلية التشومسكية للغة.

المحور الأول: معنى اكتساب اللغة

1- الاكتساب: يعني بهِ الكسب، والفرق بين الكسب والاكتساب، الكسب ينقسم إلى كسب الإنسان لنفسه ، وإلى كسب لغيره، ولهذا يتعدى إلى مفعولين، فيقال كسب فلاناً علماً أي أناله إياه. أما اكتساب الإنسان فلا يكون إلا لنفسه، فكل اكتساب كسب. ومن ناحية أخرى الاكتساب يستدعي التعلم، والمحاولة، والمعاناة، اما الكسب فيحصل بأدنى ملابسه، ولذلك خص الشر بالاكتساب والخير بالكسب. وهو طريقة لتحصيل المعرفة وطريقة

لتثبيت العادات. (صليبا، 1982، الصفحات 114-115) والاكتساب يمتاز بأنه عملية سابقة للتعلم وغير منظمة وغير مخطط لها.

2- اللغة: من الفعل لغا، كلام في جلبة واختلاط ولغا الشيء يلغو لغوا من باب (دعا): بطل، ولغا الرجل تكلم باللغو وهو إخلاط الكلام ولغا به تكلم به وألغيته أبطلته والغيته من العدد أسقطته، واللاغية الكلمة ذات لغو ومن الفرق اللطيف قول الخليل اللغط كلام لشيء ليس من شأنك والكذب كلام لشيء تغرُّ به والمحال كلام لغير شيء والمستقيم كلام لشيء منتظم واللغو كلام لشيء لم ترده. (الفيومي، ، 2001، صفحة 312) وتعد لغة للتواصل بين الكائنات الحية، وهي ضربان: لغة طبيعية ولغة وضعية، تتمثل اللغة الطبيعية بحركات الجسم والأصوات، أما الوضعية فتتمثل برموز وإشارات وأصوات متفق عليها من قبل الجميع لإداء المشاعر والأفكار. (سعيد، صفحة 394) وتطلق على ما يجري على لسان كل قوم، لان اللسان هو الآلة التي يتم بها النطق، وتطلق على معرفة أفراد الكلمة وأوضاعها. (صليبا، 1982، صفحة 286) وتعد الفارق بين الإنسان والحيوان، فالإنسان يعبر عما يختلج في ذهنه عن طريق اللغة، وهذا يفتقر إليه الحيوان، باستثناء الببغاء الذي يستطيع أن ينطق ببعض الألفاظ مثلنا، ولكن لا نجده قادر على الكلام، نعني كلاماً يشهد بأنهما يعيان ما يقولان. (حسيبة، 2009، صفحة 539) ويعرفها تشومسكي بأنها مجموعة محدودة أو غير محدودة من الجمل، كل جملة فيها محدودة في طولها، قد أنشئت مجموعة محدودة من العناصر، فجميع اللغات الطبيعية في صيغتها المنطوقة أو المكتوبة هي لغات. (جومسكي، 1987، صفحة 17)

3- اكتساب اللغة: يعني بها أن الطفل يقوم باكتساب اللغة دون علم أو قصد منه، ولم يعرف قوانين وقواعد اللغة التي سوف يتكلم بها، ويقصد باكتساب اللغة تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة، وذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطّط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها، وإنّما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكّنهم من اكتساب اللغة في فترّة قصيرة وبمستوى رفيع. (عبد الحليم، 2019، صفحة 8) فقدرة الإنسان على اكتساب اللغة لم تقتصر على حجم دماغ الإنسان عن الحيوان، بل يختلف الدماغ في تكوينه وقدرته الاستيعابية وهذه القدرة هي موهبة فطرية أعطاها الله للإنسان دون غيره من المخلوقات.

المحور الثاني: الاكتساب اللغوي عند الطفل

تحتل نظرية اكتساب اللغة مكاناً بارزاً في اهتمامات تشومسكي لارتباطها بالمبادئ المجردة التي تتحكم ببنية اللغة. ويتساءل كثيراً في مؤلفاته عن طبيعة الاكتساب. (زكريا، 1986، صفحة 65) انقسمت آراؤهم إلى مجموعتين: **الأولى**- تفسر اكتساب اللغة من حيث عدّها قدرة فطرية موروثة، **والثانية**- تفسر اكتساب اللغة من خلال الخبرة والتفاعل مع البيئة. وبين الأولى والثانية تقع وجهة نظر وسطى معتدلة في تفسير اكتساب اللغة تسمى "التفاعلية". يبدأ اكتساب اللغة في نظرية تشومسكي اللغوية ببناء التنظيم الفونولوجي بصورة نشطة وفعالة. فالطفل يمتلك في البدء تنظيماً فنولوجيا مكونا من ثلاثة فونيمات، فالتنظيم اللغوي يبدو في كل مرحلة، تنظيماً تاماً فكلما تحسس الطفل بوجود

الفونيمات المميزة تغيرت العلاقات بين العناصر وتغير التنظيم ككل، ويستمر هذا الوضع إلى أن يمتلك الطفل التنظيم الفونولوجي يبدأ الطفل بإدراك الاختلافات القائمة بين الفونيمات في لغة الكبار وبتمييزها في وقت لاحق في وقت لا يكون فيه قد أصبح قادراً على إنتاج الفونيمات. (بو جلال، 2022، الصفحات 83-84) غالباً ما يقدر الطفل في سن معينة – قد تكون في الرابعة أو الخامسة على الأكثر على تكوين جمل صحيحة نحوياً لم يسمع بها من قبل وهذا يرجع إلى ما يسمى بالملكة الفطرية اللغوية أو ما يسميه أحياناً بالأصول غير الواعية للغة وهو يستند في القول بهذه القدرة وتلك الأصول إلى فلاسفة القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين وعلى رأسهم ديكارت الذي رأى أن للإنسان قدرات فريدة لا يمكن تفسيرها آلياً أن صلح هذا أحياناً في ميدان الوظائف الحيوية والسلوكية للإنسان، أن أظهر هذه القدرات وأعظمها هي اللغة الإنسانية التي لا تحدها أية ارتباطات أو قوالب تعبيرية ثابتة نتيجة المؤثرات أو حالات فسيولوجية ومن ثم فهي صورة للعقل البشري بوصفها أداة عامة صالحة لكي تلائم كل الحوادث والاحتمالات، ومعنى هذا كما يقول تشومسكي إن للإنسان قدرة عقلية من نوع معين تعد نموذجاً فريداً لا يمكن أن يعزى إلى أشياء خارجة منه وان القدرة تتمثل في الجانب الخلاق أو الابداعي من العقل البشري والتي تعد اللغة أبرز مظاهرها. (خليل، 1987، صفحة 82) يبدأ الطفل عملية اكتسابه للغة باستعمال كلمة . ثم يبدأ باستعمال جملة مكونة من كلمتين عبر لجوئه المنظم إلى فئتين مميزتين من الكلمات. الفئة الأولى ندعوها بفئة (الكلمات المحورية) لأنها ترد بصورة متواصلة في كلام الطفل، حيث يبني على عنصر منها كلمة من فئة الكلمات المفردات في سياق محاولاته الكلامية. ويكون عدد عناصرها قليلاً والفئة الثانية ندعوها بفئة الكلمات المفردة. ويكون عدد عناصرها كثيراً. (زكريا، 1986، صفحة 56) أن الأصوات التي يقوم بها الأطفال والكلمات المنفردة التي ينطقون بها والتي غالباً ما تثير اعجاب الاهل وبهجتهم، لم تكن في الواقع مثار اهتماهم الباحثين في المجال اللغوي بصورة جدية في العصور الماضية. ولم تلق لغة الطفل اهتمام الإنسانية العلمي والضروري إلا في غضون السنوات الاخيرة حيث اخذت الدراسات تتناول لغة الأطفال بالبحث. وفي نظريته التوليدية والتحويلية تتخذ دراسة لغة الطفل منحى سيكو- السنيأ حيث لا يمكننا أن نبرر في اطار اهتمامنا بالطفل والتي غالباً ما تكون مبهمة، إلا في اطار اهتمامنا بالطفل الإنساني وارتباط لغته بلغة المحيط وعلاقتها بالفكر الإنساني عامة. (زكريا، 1986، صفحة 47) يرى نعوم تشومسكي أن الأطفال يولدون ولديهم نماذج التركيب اللغوي تمكنهم من تحديد القواعد النحوية(قواعد التركيب اللغوي)، في أي لغة يمكن أن يتعرضوا لها. فهناك عموميات في التركيبات اللغوية تشترك فيها جميع اللغات، كتركيب الجمل من اسماء وأفعال مثلاً. وهذه العموميات تتشكل منها النماذج الأولية المشار إليها. وهي أولية بمعنى أن الطفل لا يتعلمها بل هي تمثل لديه قدرة أولية على تحليل الجمل التي يسمعها ثم إعادة تركيب القواعد النحوية للغته الأم. وهذه القدرة هي التي تمكن الطفل من تكوين جمل لم يسمعها ابداً من قبل. وقد يفعل ذلك بشكل صحيح منذ البداية أو يكون على الأقل مفهوماً من الأخرين. (إسماعيل، 1995، صفحة 243) وحسب رأي تشومسكي أن الأطفال يتعلمون قواعد لغوية بالغة التعقيد بسرعة هائلة، وتوحي هذه السرعة بأن الإنسان لديه تركيب خاص يؤهله لاكتساب اللغة عن طريق تحليل البيانات اللغوية التي يتكلمها، وتكوين الفرضيات حول كيفية بناء التراكيب اللغوية، واللغة عند تشومسكي تعد مظهراً من مظاهر تطور التفكير، ولهذا اهتمت نظريته بدراسة اللغة على أساس سيكولوجي، ويقر بأن الميكانيزم النوعي المتمثل في عضو اللغة الذي يمتلكه الطفل يمكنه من اكتساب اللغة بكل سهولة وسرعة. فهذا الميكانيزم هو الذي يحتوي المعرفة الفطرية

لمظاهر النحو الكوني، التي تساعده على التمكن من لغته وقواعدها النحوية. (القطاونه، 2015، صفحة 46) والطفل لم يكن مهيأ لاكتساب لغة معينة بدلاً من لغة أخرى، بل هو يكتسب بصورة طبيعية لغة البيئة التي يترعرع فيها. وبالتالي فلا بد من أن تكون الملكة الذهنية التي تؤهله لاكتساب لغته ميزة من ميزات العقل الإنساني. (زكريا، 1986، صفحة 66)

اتفق الباحثين بشكل عام على أن هناك العديد من العوامل لكسب اللغة عند الطفل منها:

1- وضوح الإحساسات السمعية – وتميزها بعضها من بعض: يولد الطفل أصم، ويمتد صممه حتى اليوم الرابع أو الخامس، وحينئذ تبدو لديه أمارات السمع. غير أن إحساساته السمعية تظل مبهمة إبهاماً كبيراً ويبقى عاجزاً عن تحديد مصادرها حتى أواخر الشهر الرابع. ثم ترتقى ارتقاء بطيئاً أوائل السنة الثانية؛ ثم تدخل في دور النضج الذي يستغرق أمداً غير قصير. وبالتالي فالطفل في تقليده يحاكي ما يصل إليه عن طريق السمع.

2- الحافظة والذاكرة السمعيتان- ونعني بذلك القدرة على حفظ الأصوات المسموعة وعلى تذكرها واستعادتها عند الحاجة إليها. وهذه القدرة تبدو للطفل بعد بضعة أسابيع بعد ولادته. وبالتالي فالكلمة التي يحاكيها الطفل لا تصبح جزءاً من لغتها إلا إذا استطاع حفظها واستعادتها عند الحاجة إلى التعبير عما تدل عليه. (وافي، 2003، الصفحات 200-201)

3- فهم الطفل لمعاني الكلمات – على الرغم من فهمه لمعاني الكلمات يسبق قدرته على النطق بها كما سبقت الإشارة إلى ذلك، فهذا الفهم ضروري للتقليد اللغوي وعامل أساسي من عوامل نموه.

فهذه العوامل الثلاثة السابقة مرتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً؛ والتقليد في اللغة متوقف عليها مجتمعه في نشأته وفي تطوره. فعدم ظهوره قبل الشهر الخامس يرجع سببه إلى عدم وجودها قبل هذه السن. (وافي، 2003، الصفحات 201-203)

4- في ما يختص باللغة التي يكتسبها الطفل ينبغي ألا تتعدى خصائصها بصورة أساسية قدرات الطفل الطبيعية على استيعابها وإلا استحال عليه اكتسابها." واضح ان اللغة التي يكتسبها كل إنسان هي بنية غنية ومعقدة ولا يمكن تحديدها عبر المظاهر اللغوية المتوفرة والمجزأة.

5- لا يكتسب الطفل اللغة واستعمالها فحسب بل يكتشف، في الوقت نفسه، محتوى الكلام كحقيقة قائمة بحد ذاتها. ويمتلك تقنية التواصل اللغوي وبالتالي يتبين ماهية اللغة وعملها ودورها في المجتمع الذي يحيط به. أن الذي يتكلم لغة معينة يعلم، على العموم كيف يستعملها للتوصل إلى بعض الأهداف. فتقول انه يكتسب تنظيم كفاية مراسية ترتبط بكفايته المميزة بالقواعد.

6- أن الطفل الذي يكتسب اللغة قد نمّى تصوراً داخلياً لتنظيم من القواعد التي تحدد كيفية تركيب الجمل واستعمالها وتفهمها ... فنقول إنه طور في ذاته قواعد توليدية ان الطفل الذي اكتسب اللغة قد نمى في ذاته تصوراً داخلياً لتنظيم من القواعد التي تحدد كيفية تركيب الجمل واستعمالها وتفهمها. (زكريا، 1986، صفحة 49)

والأطفال في كل مرحلة من المراحل التي يمكن ملاحظتها في اكتساب اللغة، ينتجون البنى ذاتها في المرحلة ذاتها. وذلك من دون النظر إلى اللغة التي يكتسبونها أو إلى الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها؛ مما يحثنا على الاعتقاد أن الطفل في مرحلة نموه اللغوي، يتكلم لغة خاصة به تتلاءم مع نموه اللغوي ومع لغة محيطه. فهو لا يتكلم عن طريق

استعمال جمل الكبار بصورة مختزلة أو مقتصرة، بل يتكلم في الواقع لغة تتلاءم ومراحل نموه الطبيعي. (زكريا، 1986، صفحة 55) نستنتج أن علاقة الطفل باللغة في مرحلة اكتسابه لها، خرجنا بانطباع حاد في أن ذهن الطفل مهيأ بشكل من الاشكال لاتمام عملية التكلم. فهو يمتلك في ذاته كفاية تتلقى المظاهر اللغوية لبتي يسمعها في عائلته وبيئته ويقوم بتحويلها إلى كلام هو في الواقع مختلف عن كلام الكبار من حيث مظهره. (زكريا، 1986، صفحة 50) أن اللغة بحسب العقلانيين ليست سلوكاً تجريبياً يكتسبه الطفل نتيجة لما يقدمه المحيط من مؤثرات خارجية أو نتيجة لتقليد العبارات اللغوية المستعملة التي يسمعها الطفل، بل إنها صفة بيولوجية ملازمة للإنسان يتميز بها من غيره من الكائنات الحية. ويرى العقلانيون أن المحيط لا يملك أي بنية متجانسة تجعله قادراً على إكساب الطفل نظاماً معقداً في مستوى اللغة البشرية. (غلفان، 2012، صفحة 35)

المحور الثالث: مدخل معرفي لدراسة اللغة عند نعوم تشومسكي

أحتل "تشومسكي مكانة فريدة في المشهد الفكري العالمي. فقد كان القائد الابرز للثورة المعرفية في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين وقد هيمن على حقل اللسانيات منذ ذلك الحين". وبقيت نظريته في النحو التوليدي الذي عمل على تطور اشكالها "الهادئ والملهم لكثير من اللسانيين في العالم أجمع ومعياراً للمقارنة عندهم جميعاً تقريباً وربما لا نتفق مع مشروع تشومسكي لكن تجاهله سيكون قصوراً في النظر وموقفاً غير علمي". (تشومسكي، 2005، صفحة 61) ولعل الذي يتتبع تاريخ التوجه اللساني الذي بدأه تشومسكي سيدهش من سرعة التغير الذي يمر به. وما ذلك إلا للحيوية التي تميزت بها هذه الدراسة نتيجة للجو العلمي المشبع بالأفكار الجديدة التي تأتي من تبني اللسانيات للمناهج العلمية الدقيقة التي جذبت دارسين على مستوى عال من المعرفة بعلوم شتى كالفيزياء والكيمياء والأحياء وكثيراً ما يعتنق آراء نقاده، لكنه حين يعتنق تلك الآراء يطورها أكثر فأكثر حتى تصير كأنها أفكاره هو أساسا. (تشومسكي، 1990، صفحة 4) تعددت النظريات اللغوية الحديثة التي انبثقت عن المدرسة التوليدية والتي ظهرت على يد الفيلسوف الامريكي تشومسكي 1957 وبعد أن تشكلت مراحل النظرية التوليدية الثلاث (مرحلة البنى النحوية، ومرحلة النظرية النموذجية والنموذجية الموسعة، ومرحلة نظرية الربط والعمل) (سليمان، 2022، صفحة 187) وبهذه المناسبة لابد من أن نشير إلى المراحل التي تطورت بها النظرية التوليدية

المرحلة الأولى / مرحلة القواعد التوليدية:

تكمن أهمية هذا الكتاب(البنى النحوية) في أنه الدستور الأول للنظرية التي جاء بها تشومسكي وأحدثت هذه النظرية ثورة في الدراسة اللغوية في أمريكا، وأتت بمفاهيم لغوية جديدة منها أن نظام القواعد كما يسميه تشومسكي هو قدرة المرء على الاستعمال غير المحدود لوسائل محدودة والاهتمام بالصفات العامة المشتركة في اللغات بدلاً من التأكيد على الفروق بين اللغات. (جومسكي، 1987، صفحة 5) وأحدث تغيراً واضحاً في الدرس اللساني حتى قيل حينها أن اللسانيات بعد ظهور كتاب تشومسكي الأول (البنى النحوية) لن تكون كما كانت قبله. وهدف هذا الدرس هو توصيف القابلية اللغوية التي تمثل ما يعرفه الإنسان حين يعرف لغة، وهو ما أطلق عليه (باللغة المذوته) هو نظام معرفي ما تبغي القواعد التوليدية أن توصف على أساس نظام قوانين يعطي كل تعبير لغوي بنية محددة. (مرتضى ، 2002، صفحة 56) وتضمنت هذه المرحلة ثلاث نماذج رئيسية: 1- نموذج القواعد النحوية المحدودة 2- نموذج بنية العبارة. 3- نموذج القواعد التحويلية. (تشومسكي، 2005، صفحة 14)

المرحلة الثانية/ مرحلة النظرية النموذجية

يمثلها صـــدور كتاب "مظاهر النظرية النحوية" الذي ظهرت في ســـنة 1965 وقد اســـتمرت هذه المرحلة التي أولت المكون الدلالي عناية واهتماماً إلى سنة 1970. (تشومسكي، 2005، صفحة 14)

المرحلة الثالثة / مرحلة النظرية النموذجية الموسعة

تتمثل في أبحاث تشـومسـكي في السـبعينات، إذ قدم في عام 1973 مقترحات أسـاسـية بشـأن هذه النظرية من حيث كونها محددة وغير محددة بعد أن وجد أنها كلها محددة وأنها تعمل بشـكل دوري. (مرتضـى ، 2002، صـفحة 74) وفي هذه المرحلة ظهر كتاب "تأملات في اللغة" الذي ينقسم على قسمين في أربعة فصول: الفصل الأول: في المقدرة المعرفية، والفصـل الثاني: موضـوع البحث، والفصـل الثالث: بعض السـمات العامة للغة، والفصـل الرابع: مشـاكل في دراسـة اللغة البشـرية، الذي يعد مقدمة فيما بعد لنظرية النحو الكلي. (جومسـكي، 1990، صـفحة 13 فيما بعد) ولنا أن نلاحظ في صـــورة هذه القواعد الميل الكبير إلى التعميمات الكلية والمبادئ والقيود العامة. (مرتضـــى ، 2002، صفحة 80)

المرحلة الرابعة/ نظرية النحو الكلي- نظرية المبادئ والوسائط

تتمثل في بداية الثمانينات من القرن العشـــرين، وأهم كتبه في هذه المرحلة هو "المعرفة اللغوية: طبيعتها وأصـــولها واستخدامها"، وكان السعي في هذه المرحلة تصب لاستنباط الخصائص العامة لنظم القوانين في القواعد. ولم تكن هذه المقترحات مجرد مقترحات لتحسـين كفاءة نظم القوانين وجعلها أكثر دقة، بل هدفها الأسـاسـي تقدم افتراضـات عن السمات العامة لنظم القواعد البشرية التي لابد من افتراض كونها جزءاً من موهوبات الجنس البشري التي يشترك فيها كل أفراد الجنس البشري. (مرتضى ، 2002، صفحة 88)

المرحلة الخامسة/ نظرية البرنامج الأدنوي

تتمثل في بداية التسـعينات خاصـة ورقته "برنامج أدنوي للنظرية اللسـانية" عام 1993، وهو مصـطلح جديد يراد به تحول أو تغير جذري في نظرية القواعد...، نتج عنها تغير في بعض المصـطلحات واسـتخدام مصـطلحات جديدة لم تكن تسـتخدم من قبل، وأخذ الخطاب اللسـاني يحاكي علم الحوسـبة، بعد أن كان يحاكي العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء. (مرتضـى ، 2002، صـفحة 189) يؤكد جومسـكي غير مرة أن البرنامج الأدنوي يمثل تقدماً إلى الإمام وليس تغيراً في اتجاه الدرس. فالهدف – هدف الدرس اللساني يظل وضـع نظرية لسـانية تقوم على مقولات بسـيطة وعامة وعلى هذا فالبرنامج الأدنوي لا يمثل إطلاقاً مع ما سبقه من البرامج أو المقاربات ضـمن هذه المدرسـة. بل هو تطور طبيعي لها فالاتجاهات والمبادئ العامة التي حكمت المقاربات الأخرى ستوصلنا إلى هذه المقاربة لو أخذت إلى نتائجها الطبيعية. وجوهر هذه النظرية يكمن في التقليل من الوسائل والادوات والعناصـر الوصـفية إلى حدها الأدنى. وبهذا فهو استمرار للتقليد النظري في مدرسة القواعد التوليدية في سعيها لطرح مقولات بسيطة وعامة حول اللغة لبشرية بقدر الإمكان. (مرتضى ، 2002، صفحة 190)

المحور الرابع: نظرية تشومسكي العقلية

نقض تشومسكي الفرضيات السلوكية الساذجة عن طبيعة اللغة، وأثبت أن اللغة عقلية معقدة وأن العلاقات المعنوية في الجملة علاقات رأسية كما هي علاقات آفقيه. كما قال بان الإنسان يولد ولديه قدرة لغوية محددة تساعده على اكتساب

اية لغة يعيش في مجتمعها. كما أبرز صفة هامة للغاية من صفات اللغة هي قدرة المتكلم بها على تأليف وابتكار جمل وتعابير جديدة لم يتكلم بها ولم يسـمعها من قبل، هذه النظريات غيرت مجرى الابحاث المتعلقة بطبيعة اللغة ووجهتها وجهة مختلفة تماماً . فقد بدأ العلماء يحاولون الإجابة على أسئلة من النوع التالي:

1- ما هي الصفات التي تميز لغة الإنسان عن وسائل الاتصال الأخرى؟

2- هل الإنسان هو الوحيد بين المخلوقات الذي يستخدم لغة حقيقية؟

3- اللغة طبع أم تطبع أم شيء من هذا وشيء من ذلك؟ (نايف ، 1978، صفحة 116)

يرى تشومسكي أن علم اللغة قادر على أن يسهم إسهاماً حقيقياً في دراسة ومعرفة طبيعة العقل البشري. وما زال هذا العلم يقدم الدليل تلو الآخر على دوره من خلال الصـراع الطويل الأمد الذي قام بين العقلانيين والتجريبيين. (جون ، 1985، صـفحة 233) يمر نمو الطفل اللغوي بعدة مراحل قبل أن يصـل إلى مرحلة اكتسـاب اللغة. وترى النظرية الالسنية التوليدية والتحويلية أن الطفل يملك، بالفطرة، تنظيماً ثقافياً تمكن تسميته بالحالة الأساسية للعقل. فمن خلال التفاعل مع البيئة وعبر مسـار النمو الذاتي. يمر العقل بتتابع حالات تتمثل فيها البنى المعرفية. وفي ما يتعلق باللغة تحصل تغيرات سريعة نسبة إلى الحالة الاساسية للعقل. خلال المرحلة الباكرة من الطفولة. وبعدها تكتمل حالة عقلية صـلبة وثابتة تتعرض، فيما بعد لتغيرات طفيفة فقط. نشـير إلى هذه الحالة الصـلبة على انها حالة نهائية للعقل تتمثل فيها معرفة اللغة بطريقة معينة عند الإنسان. وواضح أن دراسة هذه المراحل تساعد على تفهم عملية الاكتساب اللغوي. (زكريا، 1986، صفحة 54) كان تأثر تشومسكي في فلسفة رينيه ديكارت بدافع الكشف عن عمل العقل الإنساني من خلال إقرار المفاهيم الفلسفية الأساسية التي تنصل عنها البنيويون، وبهذا عد تشومسكي من العقلانيين الذين يرون أن العقل الإنساني هو وسيلة المعرفة على النقيض من التجريبيين. ومن المسائل التي استقاها تشومسكي من ديكارت هي : اللغة وعمل العقل، فكرة الفطرة اللغوية. (رشيد، 2020، صفحة 83) فالفطرة اللغوية عند تشومسكي هي نفسها عند ديكارت ويعني بها صـفة ملازمة للجنس البشـري تميزه عن غيره من الكائنات الأخرى... وعدّ اللغة عند الإنسـان من مميزات الجنس البشري وقد عبر عن موقفه هذا من طبيعة اللغة، بكل وضـوح، قائلاً: "مما يستحق الذكر أنه ليس من الناس الأغنياء والبلداء حتى دون استثناء البلهاء منهم، من لا يقدرون على تأليف كلمات مختلفة وأن يركبوا منها كلاماً به يجعلون أفكارهم مفهومة. وبالعكس ليس من حيوان آخر مهماً كان كاملاً ومهما نشأ نشأة سعيدة يستطيع أن يفعل ذلك". يرى ديكارت أن هذه القدرة على اللغة لا ترجع إلى وجود الجهاز الناطق عند الإنسـان. فبعض الكائنات غير الإنسان تكون قادرة هي الأخرى على إنتاج أصوات معينة حتى ولو كانت قليلة. كالببغاء تستطيع أن تنطق مثلنا؛ فما يميز اللغة عند الإنسان في نظر ديكارت هو ارتباط الفعل اللغوي بالعقل. "إن معرفة الكلام لا يحتاج إلا إلى شيء من العقل جد قليل" إذ إن بعض الكائنات القادرة على إصـدار بعض الأصـوات حقيقة ما تفعل وليس لها القدرة على استعمال هذه الأصوات في سياقات مختلفة. (غلفان، 2010، الصفحات 5-6) يكمن جوهر عقلانية تشومسكي في إيمانه بأن هناك أفكاراً فطرية من النوع الذي يرفضه التجريبي، لكنه يعتقد أن هذه الافكار ضرورية لتطوير أنواع الخبرة التي تلعب دوراً هاماً في فهم الإنسان لنفسه وللعالم. فبينما يتصور التجريبي أن أفكارنا عن أشياء العالم الخارجي يجب أن تتطور عن طريق خبرتنا عن هذه الأشياء، يعتقد تشومسكي أننا لا يمكن أن يكون لدينا خبرة عن تلك الأشياء من

دون الأفكار الفطرية. إن أفكارنا الفطرية تجعلنا قادرين على التخيل والفهم على نحو أســـهل كي نطور معرفة الحس المشترك عن العالم والعلم. (صبري، 2015، صفحة 158) تبنى التصور العقلاني لاكتساب اللغة على " ليس العقل أو المخ الإنساني صفحة بيضاء، أو وعاء فارغ لا عمل له إلا بانتظار الانطباعات والمعلومات التي تنطبع عليه من الخارج. والمخ مزود وراثياً ببرنامج غني ومفصل بوضوح. لاستقبال وتفسير وتخزين واستعمال المعلومات العشوائية التي تزوده بها اعضاء الحس وهذا يساوي "الافكار الفطرية" عند العقليين . وفي ضوء هذا فأن تعلم اللغة الأولى هو العملية التي يقوم بها مخ الطفل نحو التجربة العشـــوائية للكلام الذي يواجهه الطفل ســـواء أكان الكلام موجهاً إليه أو منطوقاً في حضـــوره. ويتم هذا من خلال نظام محدد بأحكام نوعاً ما من "القواعد الموجودة". نظام محدد من خلاله يجب أن يتم إدخال المعلومات وتخزينها وفهمها". (ر .هـــ. روبنز، 1978، الصفحات 312-313) تجاوز تشومسكي كل الاطروحات التقليدية وقوض التصـور الكلاسـيكي للغة والمعنى . فلم تعد اللغة مجرد مدونة من الكلمات تدل على أشـياء تقابلها في الواقع. وتبنى الفلسـفة العقلانية بوصـفها اسـاس التفكير اللسـاني الجديد انطلاقاً من طبيعة اللغة الإنسـانية ذاتها وواقعها الذهني. .. ووجد تشـومسـكي في الفلسـفة العقلية الحجج والدعامة الفكرية لرفض الاطروحات البنيوية ذات المنحى التجريبي المتبنية لتصورات علم النفس السلوكي في مجال تعلم اللغة واكتسابها. والدافع الأساسي وراء تبني تشومسكي للتصور العقلاني هو تقديم حل لمعضلة افلاطون التي ظلت وما تزال تشغل العديد من الفلاسفة بعد أن عجز المدخل السلوكي التجريبي في تقديم التفسير المعقول لها، وتتمثل في تساؤل الفيلسوف "برتراند رسل" كيف تستطيع الكائنات البشرية أن تعرف هذه المعرفة الفخمة بالرغم من اتصالها المختصر والشخصي والمحدود مع العالم؟ كيف نحصل على مثل هذه الانساق المعرفية الغنية من خبرتنا الجزئية الفقيرة؟. (صبري، 2015، صفحة 208) يؤكد تشومسكي على أن القدرات العقلية هي المسؤولة عن اكتساب اللغة ويجب أن نميزها عن تعلم المهارات أو النشاطات، مثل: تعلم الفيزياء أو التاريخ، إن ملكة اللغة مؤلفة من جهاز اكتسـاب اللغة الذي لا يتنوع عبر الثقافات. فكل فرد منح وراثياً "آلية جهاز اكتساب اللغة". (ر .هـ. روبنز، 1978، صفحة 226)

ولعقلانية تشومسكي سمات عدة منها:

1- إن تشـومسـكي هو ما يدعوه الفلاسـفة بالفيلسـوف الداخلي ،أي أنه فيما يتعلق بعلم اللغة فإنه يعكس وجهة النظر القائلة بأن علم اللغة هو علم الملكة العقلية المحددة التي تعمل داخل الرأس ولا توجد أي ظواهر لغوية خارج الرأس مثل السلوك اللغوي.
2- الفطرية يفترض الفيلســوف الفطري في اللغة أن الكائنات الإنســانية تولد مزودة بقدرة على اللغة وأنها تحتاج فقط الســـماح بتطورها. أن اللغة ليســـت متعلمة: أنها لم تطبع في العقل من خارج الرأس عن طريق الثقافة، يفترض تشومسكي أن اللغات الطبيعية فطرية والفطرية عنده ذات أساس بيولوجي، ... أن للفطرية دور مهم في فهم العقل لأن العقل تلعب دور هام فيما يميز البشر.
3- المذهب الكلي: تظهر هذه السمة في علم اللغة عند تشومسكي فيما يدعوه النحو الكلي: لو أن اللغة إلى حد كبير فطرية من ثم يجب أن تبدو نفس الشيء عبر البشر.
4- المذهب الفردي: يتضـح في فكرة أن كل فرد لديه لغة أو لغات فردية تقنياً اللغة الداخلية – لغة فردية، داخلية قصدية، أن كل اللغات الداخلية هي حالات النحو الكلي).

5- أن تشومسكي بنائي : هذه السمة ناجمة نتيجة إيمانه بالمذهب الداخلي والمذهب الفطري وتعادل الاعتقاد بأن الأشياء وفهم عالم الحس المشترك والعلم هي منتجات عقولنا. (صبري، 2015، الصفحات 158-160) يرى تشومسكي أن اللغات الإنسانية على اختلافها تجمعها خصائص عامة رجع في اصلها إلى العقل وهذه الخصائص العامة هي جزء من الملكة الفطرية التي يمتلكها الطفل بحكم امتلاكه لهذه الآلة الفريدة والميزة للإنسان وهي العقل وتظهر آثار تلك الخصائص العامة للغة عندما يتعرض الطفل عن طريق السماع للاستعمال اللغوي في بيئة حيث يقدم له هذا السماع المادة اللغوية التي يعمل فيها ملكة فطرية ومن ثم يستطيع استعمال تراكيب معقدة وقواعده مجردة للتعبير عن أفكاره في سهولة، وكسب اللغة كما يقول تشومسكي هو عبارة عن استخدام تفاصيل مختلفة داخل بيئة فطرية ثابتة. هذا يعني هناك أصول ثابتة وجوانب متغيرة في اللغة الإنسانية، إلا أن ذلك لا يعني اختفاء الجانب الابداعي من اللغة وهذا الجانب يهتم به تشومسكي كثيراً. (خليل، 1987، صفحة 84)

هناك مصطلحات لا بد من التطرق لها في فلسفة تشومسكي اللغوية منها:

أولاً: الإبداعية : ظاهرة عادية يمتاز بها الإنسان بصورة طبيعية، وبالتالي لا يجب حصرها فقط في الأعمال الخلاقة في مجال الابداع اللغوي او الادبي. والسمة الإبداعية في القرن السابع عشر كون المظهر اللغوي حجر الزاوية في النظرية الالسنية الكلاسيكية، الا أنه أهمل تلقائياً وبصورة متدرجة، خلال تطور البنائية الحديثة وذلك بتأثير من المبادئ السلوكية في علم النفس. يتصف المظهر الابداعي في اللغة بالمميزات الاتية:

1- إن استعمال اللغة الطبيعي تجددي. فالسلوك اللغوي العادي يتضمن كميزة خاصة ميزة الابتكار والتجديد وبناء جمل جديدة وبنى جديدة.
2- لا يخضع استعمال اللغة لأي حافز ملحوظ، بل هو حر. "فاستعمال اللغة. العادي ليس فقط تجددياً ومداه الضمني غير متناه، بل هو ايضاً متحرر من كل المثيرات خارجية كانت ام داخلية.
3- يثبت الاستعمال اللغوي تماسك اللغة وملاءمتها لظروف التكلم. وهذا التماسك هو في الواقع مظهر أساسي من مظاهر اللغة الإنسانية. (زكريا، 1986، الصفحات 30-31)

ثانياً: الكفاية اللغوية: هي القدرة على انتاج الجمل وتفهمها، في عملية تكلم اللغة . ويشير إلى قدرة المتكلم – المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني، في تناسق وثيق مع قواعد لغته، هذه الكفاية ينطبع عليها الإنسان منذ طفولته، وخلال مراحل اكتسابه اللغة، وترتبط بصورة وثيقة بقواعد اللغة. ويمكن تحديد الكفاية اللغوية بأنها معرفة الإنسان الضمنية باللغة ، او بالاحرى هي معرفة الإنسان الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها.

ثالثاً: الأداء الكلامي: هو الاستعمال الأني للغة ضمن سياق معين وفي الاداء الكلامي يعود متكلم اللغة، بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية، كلما استعمل اللغة في مختلف ظروف التكلم. فالكفاية اللغوية بالتالي هي التي تقود عملية الاداء الكلامي. ويعد الاداء الكلامي بمثابة الانعكاس المباشر للكفاية اللغوية. (زكريا، 1986، الصفحات 32-33)

رابعاً: البنية السطحية : هي البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي ينطق بها المتكلم، وتحدد التفسير الفونتيكي والذي يرد إلى شكل الكلام الفعلي الفيزيائي وإلى شكله المقصود والمدرك. فهي ترتبط بالأصوات اللغوية المتابعة وتحدد تفسير الجمل من الناحية الصوتية.

خامساً: البنية العميقة : هي القواعد التي أوجدت هذا التتابع أو البنى الاساسية التي يمكن تحويلها لتكون جمل اللغة ، التي تعين التفسير الدلالي. فهي ترتبط بالدلالات اللغوية اي انها تحدد تفسير الجمل الدلالي. (زكريا، 1986، الصفحات 163-164)

الخاتمة

تناولنا في هذا البحث بعض القضايا المهمة التي تطرق لها نعوم تشومسكي في كتبه الفلسفية واللغوية بأن النظرية اللغوية المحددة وراثيا- بيولوجياً لا يتعلمها الطفل بالاكتساب بل هو مزود بها فطرياً وهو ما اسماه بجهاز اكتساب اللغة. ومن خلال ذلك توصلنا إلى النتائج الآتية:

- تميز تشومسكي في مسالة اكتساب اللغة بوجهة نظر جديدة عما سبقه.

حقق المشروع اللغوي التشومسكي إنجازاً كبيراً في بناء إنتاج الماضي (ديكارت)، أي قواعد ديكارت التي حددت لنظريته المعالم الكبرى والخطوات الأساسية التي سيبني عليها المنهج التوليدي التحويلي.

- هناك ثلاثة عوامل تكون مسؤولة في اكتساب اللغة حسب تشومسكي: أولها- الملكة الفطرية، ثانيها- التعلم، ومن ثم التجربة التي يعيشها الطفل المتمثلة في المجتمع.
- قدم نعوم تشومسكي نقداً للمدرسة السلوكية؛ لأنها تعد ذهن الإنسان آلة.
-

- قائمة المصادر

1. أديب عبدالله محمد النواسيه- إيمان طايع القطاونه. (2015). *النمو اللغوي والمعرفي للطفل* (المجلد ط1). عمان - الاردن: دار الإعصار العلمي.
2. الربيع بو جلال. (2022). النظرية الفطرية في إكتساب القرآن. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مجلد 7*.
3. الشيخ،عبد الرحمن- بوبات، عبد الحليم. (2019). اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي وجان بياجيه دراسة مقارنة. الجزائر: كلية الآداب واللغات- الجامعة الافريقية .
4. الفيومي، أحمد بن مخمد بن علي. (2001). *المصباح المنير* . بيروت- لبنان: مكتبة لبنان.
5. تشومسكي، نعوم. (1990). *اللغة ومشكلات المعرفة محاضرات ماناجوا* (المجلد ط1). (حمزة بن قبلان المزيني، المترجمون) دار توبقال.

6. تشومسكي، نعوم. (2005). *أفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن* (المجلد ط1). (حمزة بن قبلان المزيني، المترجمون)

7. تشـومسـكي،نوعم. (2005). *اللغة والمسـؤولية* (المجلد ط2). (حسـام البهنسـاوي، المترجمون) القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

8. جلال الدين سعيد. (بلا تاريخ). معجم *المصطلحات والشواهد الفلسفية*. تونس: دار الجنوب.

9. جميل صليبا. (1982). *المعجم الفلسفي*. دار الكتاب اللبناني،ج1.

10. جميل صليبا. (1982). *المعجم الفلسفي*. دار الكتاب اللبناني، ج2.

11. جومسكي. (1990). *تأملات في اللغة* (المجلد ط1). (مرتضى جواد باقر، المترجمون) بغداد – العراق.

12. جومسكي، نوم. (1987). *البنى النحوية* (المجلد ط1). (يؤيل يوسف عزيز، المترجمون) العراق – بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

13. جون ليونز. (1985). *نظرية تشومسكي اللغوية* (المجلد ط1). (حلمي خليل، المترجمون) دار المعرفة الجامعية.

14. ر .هـ. روبنز. (1978). موجز *تاريخ علم اللغة*. (أحمد عوض، المترجمون) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

15. خير الدين علي عبد الهادي سليمان،2022،المحور في النظرية التوليدية والنحو الوظيفي، مجلة كلية التربية جامعة واسط، 46(1)، https://doi.org/10.31185/eduj.Vol1.Iss46.2886.

16. علي عبد الواحد وافي. (2003). *نشأة اللغة عند الإنسان والطفل* . القاهرة: نهضة مصر.

17. محمد عماد الدين إسماعيل. (1995). *الطفل من الحمل إلى الرشد* (المجلد ط2). الكويت: دار القلم،ج1.

18. مرتضى جواد باقر. (2002). *مقدمة في نظرية القواعد التوليدية* (المجلد ط1). عمان: دار الشروق.

19. مصطفى غلفان. (2010). *اللسانيات التوليدية*. الاردن – عمان: عالم الكتب الديث.

20. مصطفى غلفان. (2012). *في اللسانيات العامة* (المجلد ط1). لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

21. ميشـال زكريا. (1986). *الألسـنية التوليدية والتويلية وقواعد اللغة العربية* (المجلد ط2). بيروت: المؤسـسـة الجامعية للدراسات والنشر.

22. نايف خرما. (1978). *أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة* . الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

23. هدى صلاح رشيد. (2020). آثر ديكارت في نظرية تشومسكي وتحليله للغة. *مجلة الفنون والآدب وعلوم اللسانيات والأجتماع*.

24. هناء صبري. (2015). *فلسفة اللغة عند نعوم تشومسكي* (المجلد ط1). المكتب العربي للمعارف.

25. يُنظر: حلمي خليل. (1987). *اللغة والطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي* (المجلد ط1). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

26. يُنظر: مصطفى حسيبة. (2009). *المعجم الفلسفي*. الاردن– عمان: دار أسامة.

1. Adeb Abdullah Muhammad Al-Nawasiyah - Iman Taie Al-Qatawneh. (2015). The Linguistic and Cognitive Development of the Child (Volume 1). Amman, Jordan: Dar Al-A'sar Al-Ilmi.
2. Al-Rabi' Bu Jalal. (2022). The Innate Morality in Acquiring the Quran. Al-Jami' Journal of Psychological Studies and Educational Sciences, Volume 7.
3. Sheikh, Abdul Rahman - Boubat, Abdul Halim. (June 10, 2019). Language Acquisition in Children between Chomsky and Jean Piaget: A Comparative Study. Algeria: Faculty of Arts and Languages - African University.
4. Al-Fayoumi, Ahmed bin Mohammed bin Ali. (2001). The Illuminating Lamp. Beirut - Lebanon: Lebanon Library.
5. Chomsky, Noam. (1990). Language and the Problems of Knowledge: The Managua Lectures (Vol. 1st ed.). (Hamza bin Qablan al-Muzaini, translators). Dar Toubkal.
6. Chomsky, Noam. (2005). New Horizons in the Study of Language and Mind (Vol. 1st ed.). (Hamza bin Qablan al-Muzaini, translators).
7. Chomsky, Noam. (2005). Language and Responsibility (Vol. 2nd ed.). (Hossam al-Bahnsawy, translators). Cairo: Zahrat al-Sharq Library.
8. Jalal al-Din Sa'id (undated). Dictionary of Philosophical Terms and Evidence. Tunis: Dar al-Janub.
9. Saliba Jamil (1982). The Philosophical Dictionary. Dar al-Kitab al-Lubnani, Vol.
10. Saliba Jamil (1982). The Philosophical Dictionary. Dar al-Kitab al-Lubnani, Vol.
11. Chomsky (1990). Reflections on Language (Vol. 1st ed.). (Murtada Jawad Baqir, Translators). Baghdad, Iraq.
12. Chomsky, Noam. (1987). Grammatical Structures (Vol. 1st ed.). (Yoel Yousef Aziz, Translators). Iraq - Baghdad: General Directorate of Cultural Affairs
13. John Lyons. (1985). Chomsky's Linguistic Theory (Vol. 1st ed.). (Hilmi Khalil, Translators). Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a.
14. R. H. Robbins. (1978). A Brief History of Linguistics. (Ahmed Awad, Translators). Kuwait: National Council for Culture, Arts, and Letters.
15. Khair Al-Din Ali Abdul Hadi Suleiman, 2022, The Axis in Generative and Functional Grammar, College of Education, University of Wasit, 46(1), https://doi.org/10.31185/eduj.Vol1.Iss46.2886.
16. Ali Abdel Wahid Wafi. (2003). The Origin of Language in Humans and Children. Cairo: Nahdet Misr.
17. Muhammad Imad al-Din Ismail. (1995). The Child from Conception to Adulthood (Vol. 2nd ed.). Kuwait: Dar al-Qalam, Vol. 1.

18. Murtada Jawad Baqir. (2002). Introduction to the Theory of Generative Grammar (Vol. 1st ed.). Amman: Dar al-Shorouk.
19. Mustafa Ghalfan. (2010). Generative Linguistics. Jordan - Amman: Alam Al-Kutub Al-Dith.
20. Mustafa Ghalfan. (2012). In General Linguistics (Vol. 1st ed.). Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Jadeed United.
21. Michel Zakaria. (1986). Generative and Tweak Linguistics and Arabic Grammar (Vol. 2nd ed.). Beirut: University Foundation for Studies and Publishing.
22. Nayef Kharma. (1978). Highlights on Contemporary Linguistic Studies. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.
23. Hoda Salah Rashid. (2020). Descartes' Influence on Chomsky's Theory and Analysis of Language. Journal of Arts, Literature, Linguistics, and Sociology.
24. Hanaa Sabry. (2015). Noam Chomsky's Philosophy of Language (Vol. 1st ed.). Arab Bureau of Knowledge.
25. See: Helmy Khalil. (1987). Language and the Child: A Study in the Light of Psycholinguistics (Vol. 1st ed.). Alexandria: Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a.
See: Mustafa Hasiba. (2009). The Philosophical Dictionary. Jordan-Amm